

مركز دراسات الدكتوراه في الآداب والعلوم الإنسانية والفنون وعلوم التربية

- تكوين الدكتوراه: مدارك الاجتهاد في المستجدات الإنسانية المعاصرة

- المسؤول: ذ. ميمون باريش

- وصف مقتضب لتكوين الدكتوراه:

امتاز الفقه الإسلامي منذ نشأته بخصائص عظيمة ميّزته عن كل أنواع التشريع، ومن أهمها ميلاده في أحضان نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وهذه النشأة أضفت عليه صبغة ثقافية ثابتة، إلا أنه بالإضافة إلى ذلك يمتاز أيضا بصبغة عقلية، من حيث إنه قد استتبطنه علماء الأمة اعتمادا على النظر والتأمل، وإعمالا للعقل والرأي والتدبر، فكان بذلك نتاجا خالصا للعقل المسلم، وثمره ناضجة من ثمراته، جامعا بين المنقول والمعقول، وبين الوحدة والتنوع: وحدة في الأصل، وتنوع في الرأي والفتوى، وهذا دليل على ربانية التشريع الإسلامي، وإنسانيته، ومرونته، وصلاحيته لكل زمان ومكان.

وإذا كان موضوع الفقه الرئيس: العناية بحقوق الله تعالى، والنظر في أفعال المكلفين من حيث ما يثبت لها من أحكام شرعية: وجوبا وندبا وحظرا وكراهة وإباحة، فقد كثرت أبحاثه وتنوعت بكثرة الحوادث الإنسانية وتنوعها، وهذا ما أسفر عن ثروة فقهية جديرة بالإجابة عن معظم المسائل التي تطرح على الإنسانية جمعا، حتى إن بعض المنصفين من المهتمين بالقانون الوضعي والمتخصصين فيه، يعترفون علانية أن لمبادئ الفقه الإسلامي قيمة حقوقية تشريعية لا يُمارى فيها، وأن هذه الثروة الفقهية بإمكانها أن تستجيب لجميع مطالب الحياة الحديثة، والتوفيق بين حاجاتها المعاصرة. وإذا كان للفقه الإسلامي هذه العناية الخاصة بحقوق الله تعالى، وكان بهذه المكانة المتميزة في التشريع، وبهذا النفس القوي في حل مشاكل العباد، فقد بات اليوم النظر فيه، والاجتهاد لإغنائه أمرا ضروريا أكثر من أي وقت مضى، لانخراط المسلم المعاصر في المجتمع الدولي انخرطا كاملا، فاستجدت بذلك في حياته مستجدات تحتاج إلى تأصيل شرعي يحترم الثوابت الشرعية، ويأخذ بعين الاعتبار عوائد الناس وأحوالهم ومستجدات عصورهم، في ضوء يسر الإسلام ومرونته وسماحته وصلاحيته لكل زمان ومكان... وهذا يدعو إلى ضرورة تجديد النظر في الفقه الإسلامي لمحاولة تكييفه مع الواقع، واستفراغ الوسع بحثا عن أحكام شرعية لمستجدات العصر.

- المحاور الأساسية للبحث:

المحور الأول: تعميق البحث العلمي لدراسة الأصول المعتمدة في الاستنباط.

المحور الثاني: الدراسة الفقهية لنوازل العبادات في ضوء الإكراهات الصحية.

المحور الثالث: استجلاء الأحكام الشرعية لنوازل الأسرة المسلمة.

المحور الرابع: مفهوم فقه التعايش وضوابطه.

المحور الخامس: استئثار أحداث السيرة النبوية لبناء القول في النوازل والمستجدات.

المحور السادس: تأصيل البحث الشرعي في القضايا الإنسانية المعاصرة.